بمشهد انوار ومشهد اسرار * متنوعة تلك المظاهر عندنا * برؤية افكار ورؤية ابصار *
فهرست ما يتضمنه هذا المنزل وذلك علم اللوايح وهي مقدمات الذوق وهي منزلة عجيبة
لا تقبل الغفلة والنسيان وفيه دخول التانيث في الاعداد وهو مذكر وفيه علم المانية ومن اين
ضلت وما وجه الحق الذي عندها حتى قادها الى هذا الاعتقاد وهل لهم عذر في ذلك ام لا
يوم القيمة وفيه علم الدخول وهي طلب الاوتار ولما تطلب ولمن يرجع فضلها وهل المغصوب
على نفسه بالقتل هل يرضى بذلك التام لا ولاية حكمة جعل ذلك للولي وهل اذا عفا الولي عن الدم
هل يسقط حق المقتول يوم القيمة ام لا وفيه علم فرار الغيب حتى لا يشهد ولماذا يفر وفيه علم
الغيب الذي يجب ان يشهد وطلبه لذلك من اسر وفيه علم العقل ومرتبة صاحبه وفيه علم الاعتبار
وفيه علم الانتقالات في الاحوال والمقامات وفيه علم الكيفيات والكميات وفيه علم التعالي ولماذا
يؤذي وانه مخصوص باهل البلاوة دون الاذكياء وفيه علم الصلاح والفساد وعلم ما يترتب على الاعمال
سواء وقع التكليف او لم يقع وفيه من اين اخذ اهل علم النجوم الحاكمين بها الواقفين على ما اودع
الله فيها من الاحكام من علوم الالهيات وشرفه على ساير العلوم وذكر الحيوان الذي اذا اكل
اعطاه اعطى بالخاصية لمن اكله علم النجوم واذا اكل وسطه اعطى بالخاصية علم النبات واذا
اكل عجزه وهو ما يلي الذنب اعطى علم المياه المغيبة في الارض فيعرف اذا اتى ارضا الماء فيها على
كم ذراع يكون الماء فيها وهذا الحيوان حية ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة لا توجد الا باحواز شلب من
غرب وكان قد وقع بها عندنا عبد الله بن عبدون كاتب امير المسلمين فقطع راسها وذنبها بسكين
ذي شعبتين في ضربة واحدة وقسمها ثلاث قطع وكانوا ثلاثة اخوة فاكل عبد الله الكاتب اعلاها
فكان في علم القضاء بالنجوم اية من غير مطالعة كتاب ولا توقيف امام واكل عبد المجيد اخوه الوسط
منها فكان اية في علم النبات وخواصه وتركيباته من غير مطالعة كتاب ولا توقيف اخبرني ولده
المخنيقي بذلك بقونية واكل الاخ الثالث القطعة الاخرة التي تلي الذنب منها فكان اية في
استخراج المياه من جوف الارض فسبحان من اودع اسراره في خلقه وفيه علم الفرق في خرق العوايد
بين الكرامة والاستدراج وفيه علم السبب الذي اوجب ان يحب العالم الحيواني الانساني غير الله
وسبب الحب امران النسبة والاحسان والنسبة الى الله اقرب فانه مخلوق على الصورة و
الاحسان من الله فهو المنعم عليه بايجاد عينه ثم بكل ما هو فيه فكيف يحب غيره ويعتني فيه وفيه
علم الاخرة وما يتعلق بها من حين وقوف الناس على الجسر دون الظلمة الى ان يدخلوا منازلهم
من الشقاء والسعادة فهذا جميع ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم قد نبهتك عليها لتتطلع الهمة
الى طلبها فلنذكر منها مسئلة او اكثر على قدر ما يتسع الكلام مع الاختصار دون الاطالة والاكثار

مطلب عجيب في حية نفعها غريب

فاقول

[library stamp]

فاقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اعلم ان الله لما خلق الارواح الملكية المهيمة وهم الذين
لا علم لهم بغير الله لا يعلمون ان الله خلق شيئا سواهم وهم الكروبيون المقربون المعتكفون المفردون
الماخوذون عن انفسهم بما اشهدهم الحق من جلاله اختص منهم المسمى العقل الاول والافراد منا
على مقامهم فجلا الله في قلوب الافراد على مثل ذلك فلا يشهدون سوى الحق وهم خارجون عن حكم
القطب الذي هو الامام وهو واحد منهم ولكنه تكون مادته من العقل الاول الذي هو اول موجود من
عالم التدوين والتسطير وهو الموجود الابداعي ثم بعد ذلك من غير بعدية زمان انبعث عن هذا
العقل موجود انبعاثي وهو النفس وهو اللوح المحفوظ المكتوب فيه كل كاين في هذه الدار الى يوم القيمة
وذلك علم الله في خلقه وهو دون القلم الذي هو العقل في النورية والمرتبة الضيائية فهو كالزمردة
الخضراء لانبعاث الجوهر الهبائي الذي في قوة هذه النفس فانبعث عن النفس الجوهر الهبائي وهو
جوهر مظلم لا نور فيه وجعل الله مرتبة الطبيعة بين النفس والهباء مرتبة معقولة لا موجودة ثم
بما اعطى الله من وضع الاسباب والحكم ورتب في العالم من وجود الانوار والظلم لما تقتضيه
الظاهر والباطن كما جعل الابتداء في الاشياء والانتها في مقاديرها باجل معلوم وذلك الى غير
نهاية فما ثم الا ابتداءات وانتهاءات دائمة من اسميه الاول والاخر فعن تينك الحقيقتين
كان الابتداء والانتهاء دائما فالكون جديد دائما فالبقاء السرمد في التكوين فاعطى هذه النفس
لما ذكرناه قوة علمية عن تلك القوة اوجد الله سبحانه بضرب من التجلي الجسم الكل صورة في
الجوهر الهبائي وما من موجود خلقه الله عند سبب الا بتجل الهي خاص لذلك الموجود لا يعرفه
السبب فيتكون هذا الموجود عن ذلك التجلي الالهي والتوجه الرباني عند توجه السبب لا
عن السبب ولولا ذلك لم يكن ذلك الموجود وهو قوله تعا فتنفخ فيه فلم يكن السبب غير النفخ
فيكون طايرا باذن الله فالطاير انما كان لتوجه امر الله عليه بالكون وهو قوله تعالى كن بالامر
الذي يليق بجلاله فلما اوجد هذا الجسم الاول لزمه الشكل اذ كانت الاشكال من لوازم الاجسام
فاول شكل ظهر في الجسم الشكل المستدير وهو افضل الاشكال وهو للاشكال بمنزلة الالف للحروف
يعم جميع الاشكال كما ان حرف الالف يعم جميع الحروف ويمر هواء من الصدر على مخارجها
الى ان يجوز الشفتين فهو يظهر ذوات الحروف في المخارج فاذا وقف في الصدر سمي حرف الهاء
والهمزة فظهرت اعيانها عن الالف فاذا انتقل عن الصدر الى الحلق ووقف في مراتب معينة
في نفس الحلق اظهر في تلك الوقفة وجود الحاء ثم العين ثم الخاء المعجمة ثم الغين المعجمة ثم القاف
المعقودة ثم الكاف واما القاف التي هي غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف
ما هي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا ينكرها اهل اللسان فاما شيوخنا في القراءة

Copyright © King Saud University